حديث النبي صلى الله عليه وسلم: من سلك طريقا....

أ- تخريج الحديث:

النبي صلى الله عليه وسلم

↑

أبو هريرة رضي الله عنه

↑

أبو صالح

↑

الأعمش.

↑

أبو أسامة

↑

محمود بن غيلان

↑

الترمذي (2646)

غريب الحديث:

يبتغي: البغية ما يبتغى، يقال: ليكن بغيتك ثواب الآخرة وليكن الحق بغيتك.

يلتمس: أي يطلب، فاستعار له اللمس.

بحظ وافر: بنصيب تام.

لتضع أجنحتها: مجاز عن التواضع، تعظيما لحقه ومحبة للعلم.

رضا: مفعول له، أي: إرادة الرضا.

لطائف الإسناد:

- الحديث فيه صيغة التحديث وكذلك صيغة العنعنة.

- فيه رواية كوفي عن كوفي (أبو أسامة عن الأعمش).

-

السند وترجمة الرواة:

قال الترمذي في كتاب العلم، باب: فضل طلب العلم:

2646 - حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهّل الله له طريقا إلى الجنة".

ترجمة الرواة:

محمود بن غيلان: محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد.

روى عن جمع من المحدثين منهم:

أزهر بن سعد السمان، بشر بن السري - حجين بن المثنى - حسين بن علي الجعفي - حفص بن عمر بن عبيد الطنافسي - زيد بن الحباب

روى عنه:

الجماعة سوى أبي داوود - إبراهيم بن أبي طالب - ابن خزيمة - محمد بن إسحاق الثقفي السراج - محمد بن يحيى الذهلي وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان وغيرهم.

قيل فيه:

- قال أحمد بن حنبل: أبو أسامة ثقة، كان أعلم الناس بأمور الناس وأخبار أهل الكوفة.
- قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين، قلت: أبو أسامة أحب إليك أو عبدة؟ قال: ما منهما إلا ثقة".
- قال عبد الله بن عمر بن أبان: سمعت أبا أسامة، يقول: كتبت بأصبعي هاتين مائة ألف حديث.
- قال البخاري: مات في ذي القعدة سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين سنة.

الأعمش:

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش، يقال أن أصله من طبرستان، وقيل مكان آخر،

روى عن:

أبان بن أبي عياش - إبراهيم التيمي - إبراهيم النخعي - حكم
ذكوان أبو صالح السمان - رجاء الأنصاري - زبيد اليامي
بن جبير - الضحاك المشرقي - طلق بن
سالم بن أبي الجعد - سعد بن عبيدة -
حبيب - أبو عمار الهمداني.

روى عنه:

أبان - بن تغلب - جرير بن حازم - جعفر بن عون - حفص بن غياث
زهير بن معاوية - سفيان الثوري - سفيان بن عيينة
زائدة بن قدامة - عبد الله بن المبارك - عبدة
سهيل بن أبي صالح - عبد الله بن الأجلح
بن سليمان - عطاء بن مسلم - عقبة بن خالد.

قيل فيه: قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثقة ثبتا في الحديث. قال وكيع: كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، قال ابن عيينة: كان حافظا للحديث.

قيل فيه:

- قال النسائي ثقة.
- ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.
- قال أبو بكر المروذي عن أحمد بن حنبل، أعرفه بالحديث، صاحب سنة، قد حبس بسبب القرآن.
- قال عبد الله بن محمد بن سيار، عن محمود بن غيلان: سمع مني إسحاق بن راهويه حديثين.
- قال أبو رجاء بن حمدويه المروزي: توفي لعشر بقين من ذي القعدة، سنة تسع وأربعين ومائتين.

أبو أسامة:

حماد بن أسامة بن زيد القرشي أبو أسامة الكوفي مولى بني هاشم،

روى عن:

أبي إسحاق الفزاري - الأحوص بن حكيم الشامي - أسامة بن زيد الليثي - حماد بن زيد - خالد بن إلياس - زائدة بن قدامة - سفيان الثوري - سليمان الأعمش - شعبة بن الحجاج - الصعق بن حزن عثمان بن غياث - مالك بن مغول ... وغيرهم ...

روى عنه:

أحمد بن محمد بن حنبل - إسحاق بن راهويه - أبو خيثمة زهير بن حرب - سفيان بن وكيع الجراح - سلمة بن شبيب النيسابوري عبيد بن يعيش - علي بن المديني - قتيبة بن سعيد - موسى بن حزام الترمذي - نصير بن الفرج - يحيى بن معين - يوسف بن موسى القطان.

أبو صالح: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة، وهو والد سهيل بن أبي صالح.

روى عن: جابر بن عبد الله - سعد بن أبي وقاص - سعيد بن جبير - عبد الله بن عباس - عطاء بن يزيد الليثي - معاوية بن أبي سفيان - أبو الدرداء - أبي سعيد الخدري - أبو هريرة رضي الله عنه - عائشة - أم حبيبة - أم سلمة.

روى عنه:

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة - الحكم بن عتيبة - رويد بن نافع - زيد بن أسلم - أبو حازم سلمة بن دينار - صفوان بن سليم - عبد الله بن دينار - محمد بن سيرين

قيل فيه: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: ثقة ثقة، من أجل الناس وأوثقهم.

- قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: ثقة.

- قال الواقدي وغيره، مات سنة إحدى ومائة، زاد الواقدي بالمدينة

أبو هريرة رضي الله عنه:

أبو هريرة الدوسي اليماني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحافظ الصحابة، اختلف في اسمه، وكان الاختلاف في اسم أبيه أكثر، روي عنه أنه قال إنما كنيت بأبي هريرة أني وجدت أولاد هرة وحشية، فحملتها في كمي فقيل ما هذه فقلت هرة، قيل فأنت أبو هريرة.

ذكر أبو القاسم الطبراني أن اسم أمه ميمونة بنت صبيح.

روى عن:

- النبي صلى الله عليه وسلم
- أبي بن كعب
- أسامة بن زيد بن حارثة
- بصرة بن أبي بصرة الغفاري
- عمر بن الخطاب
- الفضل بن العباس.
- كعب الأحبار
- أبو بكر الصديق
- عائشة رضي الله عنها.

روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل، الأسود بن هلال المحاربي - أنس بن مالك جابر بن عبد الله، جعفر بن عياض - حريث العذري - الحسن البصري - ربيعة الجرشي - وزرارة بن أوفى - زياد الطائي سالم بن أبي الجعد - سعيد بن المسيب - سلمان الأغر - سلمة الليثي

مصادر الحديث:

جامع الترمذي	كتاب العلم	باب فضل طلب العلم	2646
جامع الترمذي	كتاب العلم	باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة	2682
سنن أبي داوود	كتاب العلم	باب الحث على طلب العلم	3641
سنن ابن ماجة	المقدمة: أبواب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	باب فضل العلماء والحث على طلب العلم	223
سنن الدارمي	المقدمة	باب في فضل العلم والعالم	324
مسند أحمد	باقي مسند المكثرين	مسند أبي هريرة رضي الله عنه	8117

الفوائد والأحكام:

- الحث على طلب العلم والترغيب.
- بيان فضل طلب العلم ومدى أهميته
- بيان منزلة طالب العلم عند الله عز وجل.
- العلم من أنجح الطرق الموصلة إلى الجنة
- طلب العلم سبيل الجنة ونيل رضوان الله عز وجل.

المعنى الإجمالي للحديث:

يجب على الإنسان أن يعد كل ما يستطيع من نشاط وقوة ليتوصل إلى هذا العلم الذي يرث به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولهذا عليه الصلاة والسلام نكر في الحديث الطريق فقال: "من سلك طريقًا"، ونكر أيضا العلم "يلتمس فيه علمًا" فالتنكير لقوله "طريقًا" يفيد العموم، والطرق في تحصيل العلم الشرعي كثيرة منها الأخذ عن العلماء، والالتقاء بهم والارتحال إليهم، وكذلك الأخذ من الكتب وحتى عن طلبة العلم، وقوله: "يلتمس علمًا" جاء منكرًا فتناول جميع ما حصله من العلم سواء كان قليلا أو كثيرا فهو مأجور عليه، وذلك بشارة بتسهيل طلب العلم الذي يعرف به الطريق إلى الجنة.